

## التجسد: سر الميلاد

الجزء الاول: رجاء المجد

د. ديفيد بلات

لو كان معاك كتاب مقدس (وأتمنى إنه يكون معاك)، أدعوك تفتح معايا رسالة فيلبي إصحاح ٢. ده الجزء الكتابي اللي ها نتعمق فيه في الحلقات الأربعة الجاية واحنا بنتأمل الحق المهول اللي بيقدمه عن سر الميلاد.

سر الميلاد.. التجسد.. كلمة ثقيلة. خلونا نشوفها بيتكشف قدامنا بطريقة أتمنى تكون جديدة وقوية.

كلنا عارفين إن وقت الكريسماس ده وقت مُربك جداً. فيه حاجة مش منطقية. بنقرا عن الإلتضاع والفقير في مزود، والطفل المولود وسط الإلتضاع والفقير ده. مع ذلك بنحيط نفسنا بغنى ورفاهية تبادل هدايا الكريسماس. بنقرا عن نجمة بيت لحم، لكن حوالينا من كل ناحية أضواء تعمي من كل حجم وشكل ونوع. بنقرا عن المزود القدر، لكن الكريسماس بالنسبة لنا هو بيوت دافية وتجمعات عائلية بنتقدم فيها ولايم. بنرنم عن الرعاة، بعدين نلاقي مندوبين مبيعات. بنقرا عن الملائكة، وبعدها نتكلم عن حيوان الرنة، بالذات اللي مناخيره حمرا، رودولف.

في حالة انفصال غريب هنا! أنا مش باحاول أصيبيكم باكتئاب، لكن فعلاً في انفصال ما بين اللي بنشوفه بيتكشف في قصة الميلاد واللي بنشوفه بيحصل حوالينا. أنا حتى مش ها أقولكم الكلام اللي أكيد سمعته قبل كده: ما تشيلوش المسيح من الكريسماس، ما تكتبوش حرف X بدل Christ في الكريسماس.. أكيد سمعنا الكلام ده كثير قبل كده.

لكن اللي باقوله هنا إن حتى احنا كمؤمنين مركزين على المسيح، بيفوتنا الهدف من الوقت ده بالكامل. حتى واحنا في الكنيسة وعارفين قصة الميلاد كويس، بنركز على كل التفاصيل المحيطة بالقصة: مريم، يوسف، الملائكة، المجوس الحكماء، الرعاة. حتى واحنا عارفين كل التفاصيل، في إمكانية إنه يفوتنا الهدف من الميلاد بالكامل.

في حق أساسي ها نكون بنكشفه في الحلقات الأربع دي. سر الميلاد مش بنلاقيه في الظروف المحيطة بميلاد يسوع. سر الميلاد بنلاقيه أساساً في هوية مولود المزود. هو ده سر الميلاد.

مش المهم الظروف والتفاصيل.. المهم الواقع المهول: إن الله بقى طفل.. بيعيط، ويصرخ، ويبيل السرير.. طفل محتاج اللي يعلمه ويغير له ويأكله.. معتمد على خليقته أنهم يرعوه.. نايم زي الأطفال باصص لبعيد عمال يتحرك ويعمل أصوات مش مفهومة. الواقع المهول إن إله يبقى بالمنظر ده.. هو ده سر الميلاد.

خلونا نتعمق في السر ده، وخلونا نتجرأ نسأل: مين هو يسوع. مين مولود المزود؟

ده سؤال كبير جداً، ولية أبعاد كثير. ليه؟

١- هو سؤال تاريخي. من بداية تاريخ الكنيسة ولحد دلوقتي، ظهر ناس كثير بيجادلوا في هوية مولود المزود. ناس زي أبولوس، أثناسيوس، آريوس، أستورياس.. كل الناس دول من تاريخ الكنيسة كانوا بيجادلوا مين هو المسيح؟ هل هو الله؟ هل هو إنسان؟ هل هو الاتنين؟ هل هو الله بالكامل، إنسان بالكامل، ولا جزء الله وجزء إنسان؟

كمان في الانقسام التاريخي الواضح.. الصدع ما بين اليهودية والمسيحية أساسه هوية المسيح. ومش بس المسيحية واليهودية، لكن كمان شهود يهوه والإسلام والمؤمنين بالتوحيدية اللي تؤمن إن الله مش ٣ أقانيم: الآب بس هو الله، ويسوع مش إله.

٢- هو سؤال مهم جداً، ويمكن أهم سؤال في المسيحية. لو كان يسوع هو الله، لو طفل المزود هو فعلاً الله، يبقى باقي العهد الجديد مقبول ومنطقي، وبيجاوب على باقي أسئلتنا المتعلقة بيسوع.

فكروا في الإدعاء الصاعق ده. لو يسوع هو فعلاً الله، يبقى منطقي إنه يمشي على المياه، مش كده؟ هو اللي خلق المياه.. أكيد يقدر يمشي عليها. لو يسوع هو الله، هل ها يبقى غريب إننا نشوفه ياخذ خمس

خبزات وسمكتين ويطعم بيهم أكثر من ٥ آلاف شخص؟ هل ها تكون ده حاجة غريبة بالنسبة لنا؟ أكيد لأ. هو اللي خلق الخبز والسمك، وهو اللي خلق المعدة اللي بتهضم الأكل ده.

هل ها يبقى فعلاً شيء غريب لما نوصل لجزئية القيامة؟ فكروا فيها. لما ندرك إن يسوع هو الله، ما بتناقش الفكرة اللي تصعق هي قيامته من الموت.. الفكرة اللي تصعق وقتها هي إنه مات من الأساس. منطقي جداً إنه يقوم من الموت. لكن اللي بيذهلنا هو إن الإله الظاهر في الجسد مات فعلاً. الحق ده بيغيّر كل حاجة. بيقرب كل حاجة رأساً على عقب.

خلوني أشارككم بمقولة لـ سي إس لويس C.S. Lewis. سي إس لويس ها يساعدني في عظة النهاردة. ها أكون باشير له كذا مرة. قال: "إلهية المسيح تبدو ليّ مش كأمر إضافي تقدر تفصله على جنب ببساطة، إنما هي بالأكثر حاجة بتطلع لك من كل ناحية، بحيث تضطر تفك الشبكة بالكامل علشان تتخلص منها". إلهية المسيح أمر أساسي ومحوري. ... سؤال تاريخي ومهم.

٣- هو سؤال مهيب. أعتقد إننا في الكنيسة بقينا بناخد الأمر من المُسلّمات. أصلي إننا عمرنا ما نبطل ننبهر بواقع إن الله بقى إنسان. ده واقع مهول، ما ينفعش يبقى أمر عادي، وما ينفعش يضيع وسط البهرجة والمادية اللي بتحيط بوقت الكريسماس. ... سؤال تاريخي، مهم، ومهيب.

٤- هو سؤال شخصي. عايزكم تعرفوا إن الحق اللي ها ندرسه ليه تشعبات في حياة كل واحد مننا. حياة كل واحد مننا مرتبطة بإجابة السؤال ده: مين هو يسوع؟

خلونا نروح لرسالة فيلبي ٢. الفقرة من عدد ٥ لـ ١١ هي اللي ها نتكلم منها الأربع حلقات دول. هي فقرة كتابية رائعة. ويمكن تكون أعظم صورة لقصة الميلاد في الكتاب المقدس. الحاجة الوحيدة فيها إنكم مش ها تشوفوا ملايكة، ولا ها تشوفوا مريم ويوسف، مش ها تشوفوا نجمة ورعاة ومجوس. لأن الفقرة دي مش بتركز على حاجة من الحاجات دي.

خلونا نقرا الفقرة مع بعض، وبنندي نتاولها جزء جزء. البعض بيقول على الجزء ده ترنيمه بتعظم شخص المسيح. في فيلبي ٢: ٥ يقول بولس: "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ" الْكِي تَجْتَوُ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، "وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ." كل الكلام ده اتقال عن طفل صغير في مزود.

خلونا نشوف في السلسلة ديه ٤ حقايق متعلقة بمين هو المسيح. النهاردة بنشوف يسوع كإله. أنا سميت الحلقة ديه عنوان "رجاء المجد" .. ها نشوف ليه حالاً.

في عدد ٦ يقول: "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ". واضح إن ده بيحط يسوع في مكانة مختلفة عن أي حد على مر التاريخ. ده مش شخص عادي. مش طفل عادي. ده حد في صورة الله. التعبير في اللغة الأصلية للعهد الجديد بيوصف جوهر الله، كيانه، الصورة اللي هو عليها. الصورة اللي هو عليها كطبيعة وكشكل. الكلمة اليونانية اللي بيستخدمها العهد الجديد هي "مورف morphe" واللي جاي منها كلمة form أو هيئة. يسوع هو صورة الله. ده مش معناه إنه شبه الله أو مماثل لله. إنما يسوع في جوهره هو الله، موجود باعتباره الله. وليه طبيعة الله.

في الواقع، احنا بنقرا إن الطبيعة اللي أخذها هي طبيعة العبد. الفقرة هنا بتقول بكل وضوح إن يسوع هو الله.

طب ده معناه إيه ليسوع، الطفل الصغير؟ معناه إيه إنه يكون الإله المتجسد، الله الحال في الجسد؟ خلونا نشوف فقرة كتابية تانية بتوضح الجزء ده من فيلبي ٢.

يوحنا ١، يوحنا بيبندي إنجيله بأنه يحكي لنا قصة الميلاد. فيقدم لنا كام عدد بيمهدوا الساحة للي بنشوفه في باقي الإنجيل عن يسوع. الكام عدد دول بيدوروا حولين هوية يسوع، وحقيقة إنه من ذات طبيعة الله.

يوحنا ١: ١،

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، ٥ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. ٦ كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. ٩ كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. ١٢ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ١٣ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَتَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مِثْلِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ اللَّهُ لَمْ يَزِهِ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ. ١٩ الْأَعْدَادُ دِي بِنَسَاعِدِنَا نَفْهَمُ اللَّي فِيلِبِّي ٢: ٦ بِتَقْوِيلِهِ لَنَا.

يعني إيه إن يسوع يكون هو الله؟ ده السؤال اللي محتاجين نسأله. ده الطفل اللي محتاجين نشوفه. خلونا نشوف يوحنا بيقول لنا إيه عن كون يسوع هو الله.

١- الطفل اللي محتاجين نشوفه هو **كلمة الله**. هو كلمة الله. "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ". يعني إيه الكلام ده؟ إيه موضوع الكلمة ده؟ مين هو الكلمة؟

نشوف في عدد ١٤ إن "الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا"، ودي إشارة ليسوع زي ما احنا عارفين. لكن ليه يوحنا دعا يسوع الكلمة؟ تحسه اسم معاصر ليسوع دلوقتي! لكن ليه من وسط كل الأسماء اللي يوحنا كان ممكن يقدم لنا يسوع من خلالها، اختار يقدمه على إنه "الكلمة"؟ فكروا فيها. يوحنا ابتدى بتعبير إيه؟ "فِي الْبَدْءِ... بتفكرم بحاجة؟ أكيد بتفكرم بسفر التكوين ١: ١، "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ...". قبل ما أي حاجة تتخلق، الله كان موجود. وفي البدء كان الكلمة.

في البدء الله كان موجود، وفي البدء الكلمة كان موجود. وبعدها نشوف "وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ". ونشوف في تكوين: "قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ." كل حاجة الله قال إنها تكون، ظهرت للوجود حسب إيه؟ حسب كلمة الله. كل الخليقة ظهرت للوجود نتيجة كلمة الله. نشوف في تكوين ١ و ٢ و ٣ كلمة الله بيتذكر مرات ومرات. الله اتكلم، فظهر شيء للوجود. قوة الله الفائقة في الخليقة استُعلنت من خلال كلمته. الله أعلن عن ذاته من خلال كلمته.

بعدها يتكلم مزمو ١٠٧: ٢٠ عن إزاي الله جلب خلاص وشفاء لشعبه وخلصهم من خلال كلمته. مرة ورا الثانية نشوف في العهد القديم الكلمة في صورة إعلان الله عن ذاته وقدرته.

خلونا نفكر في الأمر ثواني. كلمة الله هي إعلان، تعبيره عن ذاته. ولما نبتدي نفكر في هوية المسيح، بنشوف من البداية في إنجيل يوحنا حقيقة بتتكشف قدامنا: إن يسوع هو تعبير الله عن ذاته.. هو إعلان الله. الله المُعلن في الجسد.. في طفل. هو ده الله، تعبيره عن ذاته في المزود.

"الْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ" يعني كان في علاقة بين الله ويسوع. "وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ". يسوع كان هو الله. يعني يسوع كان في علاقة بتجمعه مع الله، وفي نفس الوقت هو الله. إزاي تفهم الأمر ده؟ هو ده سر الثالوث. اللي بنشوفه هنا هو يسوع والآب في علاقة وتوافق من ناحية، وفي نفس الوقت واحد في جوهر طبيعة الله.

دلوقتي خلوني أسألكم سؤال. لو عرفنا نجاوبه صح، ها يساعدنا نفهم كويس حقيقة إن يسوع هو الله. السؤال هو: "هل حصل إن يسوع قال إنه هو الله؟" إجابة السؤال ده كفيلة بإنها تدينا فهم جديد لمعنى كون يسوع هو الله. هل حصل إن يسوع قال إنه هو الله؟

في الواقع، يسوع عمره ما قال إنه هو الله.. ولا مرة. ده السبب إن ناس كثير، خاصة المسلمين، بيقولوا: "يسوع نفسه عمره ما قال إنه هو الله في العهد الجديد. يبقى إيه مصدقين إنه هو الله؟ يسوع اتكلم عن كونه ابن الله، عمره ما قال حاجة عن كونه هو الله". خلونا نبقى ناس مستعدين نجاوب لو حد قال

الكلام ده قدامنا، ونوريهم من الكتاب إزاي يسوع بيدّعي إنه هو الله، على الرغم من إنه ما قالش مباشرةً "أنا هو الله".

يوحنا ٥: ١٦-٤٧ يمكن من أوضح وأشمل الصور عن إلهية المسيح. شوفوا إزاي يسوع وهو يقول إنه ابن الله والله أبوه، فهو هنا فعليًا بيساوي نفسه بالله. في يوحنا ٥ يسوع شفا حد في يوم سبت، وبعض القادة الدينيين اتضايقوا من الشخص اللي اتشفى لأنه شال سريره يوم سبت. تخيل! الرجل عمره ما مشي في حياته قبل كده، ولأول مرة يشيل سريره ويمشي، فيجي له القادة الدينيين ويقولوا له: "نزل سريرك.. إيه اللي بتعمله ده؟"

وبعد كده، يتقدموا ليسوع. ويحصل إيه؟ نشوف في عدد ١٦: "وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتِ. ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ١٨ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ."

لما يسوع يتكلم عن كون الله أبوه، فهو مش بيتكلم زي ما أنت وأنا بنتكلم عن أباهاتنا. إنما بيتكلم عن إزاي الله الآب، وهو في الجسد معادلين لبعض.. كان بيعادل نفسه بالله. وده كان جزء من اللي بيعمله في السبت. اليهود كانوا عارفين إن حتى في السبت الله مش بيطل شغل بالكامل.. إنما بيعضد كل الخليقة. لكنهم كانوا حاطين قواعد متشددة تضمن إنها توقفهم عن الشغل. بالتالي لما يسوع يشتغل، ويدّعي إن ليه الحق والسلطان والامتياز إنه يشتغل في اليوم ده، فهو بكده بيعادل نفسه بإله السبت ورب السبت.

ولما تتعمق أكثر في الإصحاح ده، هتلاقي يسوع بيتكلم عن كونه ديّان كل البشر. عايز تترفز قادة دينيين، قول لهم إنهم ها يقفوا قدامك وأنت ها تدينهم! كان بيعادل نفسه بالله.

وفي يوحنا ٨: ٥٤ يسوع اتكلم مع بعض القادة الدينيين تاني. كانوا بيقولوا إنه يمكن يكون سامري وفيه شيطان. فيسوع يرد في عدد ٥٤: "إِنْ كُنْتُ أُمَجِّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي،

الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، <sup>٥٥</sup>وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُمْ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. <sup>٥٦</sup>أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». <sup>٥٧</sup>فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» <sup>٥٨</sup>قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».

خلونا نفق هنا ثواني. محتاجين نفهم السياق. في العهد القديم لما الله جه يعلن اسمه لشعبه، موسى سأل: أقول لهم مين أرسلني؟ فالله قال له: "هكذا تقول لبني إسرائيل: أهيه أرسلني إليكم". أهيه يعني أنا الكائن.. أنا هو، حسب تعبير إنجيل يوحنا. في يوحنا ٦: ٣٥ يسوع يقول: "أنا هو خبز الحياة". يوحنا ٨: ١٢، "أنا هو نور العالم". يوحنا ١٠: ١١، "أنا هو الراعي الصالح". يوحنا ١١: ٢٥، "أنا هو القيامة والحياة". يوحنا ١٤: ٦، "أنا هو الطريق والحق والحياة". يوحنا ١٥: ١ و ٥، "أنا الكرمة الحقيقية".

خلونا نرجع ليوحنا ٨ علشان نتأكد إننا مش بنقرا حاجة مش موجودة. إيه اللي حصل بعد ما يسوع قال "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ". عدد ٥٩ يقول: "فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَقَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا". ليه؟ إيه اللي يخليهم عايزين يرحموه؟ كان معتاد وقتها رجم المجذفين. كانوا عايزين يرحموه لأنه بيعادل نفسه بالله. اللي كان يعمل كده، ماكانش بيعيش كثير بعدها. أنا مش عارف إزاي يسوع أخفى نفسه، لكنه ابتعد عنهم بطريقة ما... كان بيعادل نفسه بالله.

وينجي ليوحنا ١٠: ٢٤ ونشوف سؤال وجهه اليهود ليسوع. <sup>٢٤</sup>فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». <sup>٢٥</sup>أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. <sup>٢٦</sup>وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ. <sup>٢٧</sup>خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. <sup>٢٨</sup>وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَيَّ الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. <sup>٢٩</sup>أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. <sup>٣٠</sup>أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ».

شوفوا بعدها اللي حصل في عدد ٣١: "فَتَتَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. <sup>٣٢</sup> أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» <sup>٣٣</sup> أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا».

واضح من كل ده إن في ناس من ألفين سنة كانوا شايفين إن يسوع بيدّعي إنه الله، والأمر ده ما عجبهمش.

ونشوف الأمر ده تاني في نهاية يوحنا ٢٠. على مدار الإنجيل بنشوف يسوع بيكشف إلهيته بكلامه وبأعماله.. سواء كان إنه يرفع إيده ويهدي الريح والموج، أو إنه يطعم ٥ آلاف شخص، أو إنه يعمل معجزات أو يشفي ناس أو يقوم ناس من الموت. يوحنا ١١ تورينا بوضوح إن يسوع كان ليه نفس قوة وسلطان الله ذاته.

وفي يوحنا ٢٠ نشوف يسوع بيقوم من الموت، وده يورينا تاني إن فيه حاجة مختلفة. في يوحنا ٢٠: ٢٦ نشوف يسوع مع تلاميذه.. شوف إيه اللي بيحصل. "وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَثُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». <sup>٢٧</sup> ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». <sup>٢٨</sup> أَجَابَ ثُومًا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَالْهَيَّ!».

دي كانت فرصته. لو يسوع كان فعلاً بيعلم إنه مش الله، فدي كانت فرصة مناسبة إنه يقول: "أنت بتقول إيه؟ يا توما، أنت فهمت الموضوع غلط تمامًا. أنا مش الله". لكن مش ده اللي يسوع قاله. في عدد ٢٩ يسوع قال لتوما: "لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا ثُومًا أَمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا".

مرة ورا الثانية في إنجيل يوحنا نشوف يسوع بيدّعي إنه هو الله، على الرغم من إنه ما قالش فعليًا "أنا هو الله". وده إنجيل واحد بس. في لسه أناجيل متى ومرقس ولوقا. في مرقس ٢: ١ - ١١ نشوف يسوع بيشفى المفلوج وبعدها بيدّعي إن ليه السلطان إنه يغفر له خطاياها. سي إس لويس اتكلم عن الجزء ده وقال إن ده أكبر إدعاء أدعاه يسوع وميِّزه عن غيره. وكان بالنسبة لسي إس لويس هو الموقف الفاصل

اللي خلاه يقبل إلهية المسيح. إنك تعمل حاجة غلط، وأجي أقول لك إنك تلازم تجي لي لأنك أسأت ليّ بكل خطاياك! إدعاء جريء جدًا. لكن هو ده اللي بنشوفه في كل الأناجيل.. يسوع بيدّعي المرة ورا الثانية إنه هو الله.

بعد ما شفنا من الأناجيل إن يسوع ادّعى إنه هو الله، وبناء على الحق ده، قدامنا ٤ اختيارات لإجابة سؤال "مين هو يسوع؟":

أ- أول اختيار إن يسوع أسطورة. البعض ممكن يقول: "آه يسوع ادّعى إنه الله، لكن ده مجرد قصة خيالية.. أسطورة". ما فيش وقت إننا نشوف دقة وأصالة ومصداقية الكتاب المقدس، لكن أقدر أقول لكم عن يقين مُثبّت إن ما فيش نصّ قديم ليه مصداقية تاريخية زي الكتاب المقدس، وليه تعضيد من علماء الآثار وحتى من العلماء العلمانيين. على مدار ألفين سنة الناس قالوا عن الكتاب المقدس إنه ها يختفي في يوم من الأيام. لكنه عمره ما اختفى.. لأنه حقيقي. الكتاب المقدس أكثر من مجرد أسطورة.. أكثر من مجرد قصة مُختلّقة.

ب- ثاني اختيار.. لو يسوع ادّعى إنه الله، يبقى هو كذاب. هل هو كذاب؟ خلونا نشوف أكثر رأي شايع عن يسوع في عصرنا ده. توماس جيفرسون Thomas Jefferson قال: "يسوع هو أسمى وأعظم المعلمين في تاريخ البشرية. هو معلم عظيم، رجل عظيم كان عنده كثير يقوله.. كثير الناس محتاجة تسمعه. كان بيقدم تعاليم عظيمة. كان معلم عظيم، رجل عظيم".

احنا شفنا إن يسوع ادّعى إنه الله، وده كان جوهر تعليمه. ما كانش شيء جانبي "بالمناسبة، أنا الله". لأ.. ده كان جوهر تعليمه. تعليمه كان بيدور حوالين نفسه.

فلو يسوع في جوهر تعليمه بيقول إنه الله، وهو مش الله، يبقى ده يخليه كذاب. ولو هو كذاب، يبقى آخر حاجة ها نعملها هي إننا نقول عنه معلم عظيم. هل ها نقول على حد معلم عظيم وأنت شايف إن في جوهره هو حد بيكذب ويخدع الناس بتعليمه؟ هل ها نقول على حد قضى كل خدمته بيخدع الناس عن

عمد، معلم عظيم؟ أكيد، حد زي كده مش ها يكون شخص عظيم. لكن ده كان تاني اختيار. ...  
أسطورة أو كذاب.

ج- طب هل كان مجنون؟ هل فقد عقله بالكامل؟ لو الكتاب المقدس حقيقي ويسوع فعلاً قال اللي  
مذكور فيه، يبقى هو مش أسطورة. ولو كان مصدق اللي قاله، يبقى ما كانش بيحاول يكذب. هو كان  
مصدق إن اللي قاله حقيقي. لكن لو ماكانش اللي قاله حقيقي، يبقى أكيد كان مجنون. ده واحد بيدعي  
إنه الله! متخيل فعلاً إنه الله!

لو أنا ابتديت أدعي إنني الله، يبقى ها تعرفوا إنه جه الوقت إنني أسيب القيادة وأدور على مساعدة في  
شوية أمور. لكن لو أدعيت إنني الله وبدأت أمشي على المياه، وأطعم ٥ آلاف شخص بخمس خبزات  
وسمكتين، وأقوم ناس من الموت، وأشفي الناس من أمراضهم.. وقتها ها تقف وتقول: "مم، طب أنا ها  
أسمع أنت ها تقول إيه في الأمر ده".

لكن ده اختيار.. يسوع اعتقد إنه الله، كان بيحاول يكون صادق على قدر الإمكان، لكنه فقد عقله. يمكن  
كان أسطورة، يمكن كان كذاب، أو يمكن كان مجنون. لكن الغريبة إن ما فيش حد في مجتمعنا ممكن  
يقول على يسوع مجنون فقد عقله. حتى الناس الضالين بيحترموا يسوع كشخص. ما حدش فيهم ممكن  
يقول عليه مجنون أو كذاب.

لو شطبنا على الثلاث اختيارات دي، هو مش أسطورة، ومش كذاب، ومش مجنون.. يبقى فاضل  
احتمال وحيد..

د- يسوع هو الرب. غالباً سمعتوا الأمر ده من زميلي في حلقة النهاردة، سي إس لويس، اللي قال عن  
يسوع: "تقدر تسكته باعتباره أحمق، تقدر تتف عليه وتقتله باعتباره شيطان، أو تقدر تقع عند رجليه  
وتناديه 'رب وإله'. لكن خلونا ما نطلعش بهراء متظاهر عن كونه معلم بشري عظيم. هو ما سابش  
المجال لده مفتوح قدامنا، وما قصدش يكون مفتوح".

كل واحد فينا محتاج يختار حاجة من الأربعة ويكون ده رأييه في يسوع. لكن مش اختيار إننا نقول عليه رجل عظيم أو معلم بشري عظيم. هو إما مجرد أسطورة من الماضي، أو كذاب، أو مجنون.. أو هو رب كل الخليقة. هي دي هوية مولود المزود. ده معنى إنه الكلمة.. تعبير الله عن ذاته.

كنت أتمنى يكون في مجال نتعمق في عبرانيين ١. في عدد ٣ يقول عن الابن إنه بهاء مجد الآب، وفي عدد ٨ ينادي الابن "يا الله". رسالة عبرانيين مذهلة، بالذات أول كام إصحاح اللي بيتناول فيهم صورة إلهية يسوع. وفي كولوسي ٢: ٩ يقول إن ملء اللاهوت بيحل في يسوع. وفي سفر الرؤيا، من البداية يقول الله: "أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ". وفي نهاية سفر الرؤيا مين بيقول نفس الكلمات دي؟ يسوع.. يسوع بيقول في نهاية السفر: "أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَا، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ". يسوع هو الله. ... يسوع هو كلمة الله.

خلونا نشوف ٣ حقايق تانية عن هوية مولود المزود.

٢- هو **رئيس الحياة**. هو رئيس الحياة. خلونا نفتح رسالة كولوسي.. في كام عدد ها يقدموا لنا صورة مذهلة هنا. يوحنا ١ قال: "فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ"، "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ". كولوسي ١ بتوضح لنا الجزء ده أكثر. خلونا نقرا الأعداد دي واحنا بنفكر في الكون كله، في الخليقة بكل أشكالها، واحنا من ضمنها.

كولوسي ١: ١٥ يقول: "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ".<sup>٦</sup> فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.<sup>٧</sup> الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ".

مدركين الحق المهول اللي قريناه دلوقتي؟ كل الكون، ببلايين أمياله وكواكبه ونجومه.. كل شيء يسوع ماسكه.. "فيه يقوم الكل". حياة كل واحد فينا، شكل الحياة عامة، أجسادنا.. كل حاجة يسوع ماسكها. دي هوية مولود المزود: هو رئيس الحياة. وتخيّلوا؟ رئيس الحياة بقى طفل في مزود، معتمد على خليقته اللي هو خلقهم إنهم يعضدوا حياته. لو حاولت تصارع مع الفكرة دي، ها يجي لك صداع بسرعة! الطفل

ده هو رئيس الحياة، هو الماسك بكل شيء ومعضد كل شيء. والحياة دي كانت نور الناس. ... هو رئيس الحياة.

٣- هو **نور العالم**. يوحنا اتكلم في إنجيله عن يوحنا المعمدان وقال: "هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسْطَتِهِ. <sup>٨</sup>لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. <sup>٩</sup>كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ". لو درست موضوع النور في إنجيل يوحنا، ها تشوف أمور غنية جدًا بتتكشف قدامك.

يسوع جه للمشهد في عالم مظلم، عالم مليان بالألم والمعاناة والتجارب والحزن.. النور جه للمشهد. عارفين عمل إيه في الضلمة؟ النور اخترق الضلمة وطردها.. اتغلب عليها بالكامل، وما عادش كل الانتباه موجه للضلمة. حتى في أكثر أوضاع ضلمة، نور شمعة واحدة صغيرة كافي إنه يجذب الاهتمام للنور ده. يسوع هو نور العالم وسط الضلمة. ... هو رئيس الحياة، ونور العالم.

٤- وهو **رجاء المجد**. يوحنا ١ : ١٤ يقول: " <sup>٤</sup>وَالْكَلمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا". لما بيقول الكلمة حل بيننا هو يقصد إن الكلمة خلى مسكنه وسطنا. وهي نفس الكلمة اللي العهد القديم بيستخدمها لوصف خيمة الاجتماع، اللي هي مكان سُكنى مجد الله وسط شعبه.

الهيكل كان هو مكان سُكنى الله وسط شعبه. المكان اللي بيعاينوا فيه مجد الله. الناس كانوا بيروحوا الهيكل، أو خيمة الاجتماع من قبله.. المكان اللي ساكن فيه حضور الله، وبكده يعاينوا مجده. وبعدها تشوف صورة الطفل الجاي للأرض، ويقول لنا يوحنا إن "الْكَلمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا".. سكن وسطنا. كنت زمان بتروح الهيكل علشان تشوف مجد الله.. دلوقتي اتقدم للطفل ده علشان تشوف مجد الله.

"وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ".. كما لوحيدٍ تعني حرفيًا الابن الوحيد. الابن الوحيد المتفرد في المزود.. الابن الوحيد لله. عايز تشوف مجد الله، ما تروحش خيمة الاجتماع، ما تروحش الهيكل.. روح ليسوع. هو أعلن مجد الله.

العهد القديم كله كان في انتظار الأمر ده. إشعياء ٤٦: ١٣ يقول: "لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي". ده اللي كان الناس في العهد القديم مستنيينه.. اللي اتتبأوا عنه. مجد الله جاي لإسرائيل. ودلوقتي مجد الله المُتَظَر استعلن في إله المجد ذاته في هيئة مولود المزود. المولود ده كان فيه كل اللي هم مستنيينه. لكن من الواضح إن معظمهم ما أدركش الحقيقة دي.

دي كانت حقايق لاهوتية ثقيلة.. يسوع هو كلمة الله، هو رئيس الحياة، هو نور العالم، هو رجاء المجد. لكن مش عايزنا نخلي الحقايق دي في العالم الروحي وبس. محتاجين ندرك أد إيه الحقايق دي عملية كمان.

امبارح زرت مستشفى أطفال كانت فيها طفلة من كنيستنا، اسمها إيلا Eila، واللي صلينا لها شهر وشهور. إيلا في آخر أسبوع حالتها اتدهورت بسرعة، لدرجة إنهم في المستشفى خافوا ينقلوها، لأن أبسط حركة ممكن تتسبب في موتها. امبارح الوضع كان سيء جداً، فنقلوها علشان أهلها يقدرُوا يقضوا الوقت الأخير ده معاها ويحضنوها. وفعلاً قضوا آخر ٨ ساعات من حياة إيلا حاضنينها ما بين أيديهم. ما كانش في أوكسجين كفاية واصل لجسمها. وماتت امبارح قبل ما تكمل سنة بأربع أيام.

دلوقتي الحقايق اللي اتكلمنا عنها مش بس للعالم الروحي. أفكركم.. الطفلة الصغيرة اللي عمرها سنة دي ما كانتش بس بين إيدين أهلها.. إنما كانت ما بين إيدين رئيس الحياة.. الإله اللي بقى طفل زيها تمام. هي كانت ما بين إيديه.

كانت بين إيدين نور العالم. ما فيش كلام يقدر يوصف إحساسي امبارح وأنا شايف اهل البنت ديه حاضنين بنتهم الغالية، وبيتكلموا عن رجائهم في المسيح. ما كانش في ضلمة في الأوضة دي. كانت مليانة بالنور.. لأن يسوع غلب العالم، غلب الألم والمعاناة، غلب المرض والأتعاب.. غلبهم كلهم. النور اخترق الضلمة، والضلمة ما قدرتش تغلبه. كانت أوضة المستشفى مليانة بالنور.

والجميل في الموضوع إنها كانت صورة مجيدة عن رجاء المسيح، رجاء المجد.. إننا نعرف إن إيلا دلوقتي أسعد من أسعد إنسان على وجه الأرض، وشايفة وجه الله.. شايفة للأبد رئيس حياتها، نور

العالم، رجاء المجد.. الطفلة الغالية اللي عمرها سنة دي. دي أخبار سارة لأقصى درجة: إن الله بقى إنسان.. ده الطفل اللي محتاجين نشوفه.

مع الحق ده، بقى قدام كل واحد فينا قرار لازم ياخده. قلت لكم من البداية إن الحق ده ليه تشعبات وها يخترق حياة وقلب كل واحد فينا. دلوقتي قدامنا قرار، وما لوش غير اختيار من اتنين. واللاتنين نشوفهم في يوحنا ١.

١- الاختيار الأول إننا نرفضه. يوحنا ١: ١٠ يقول: "كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُؤِنَ الْعَالَمِ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ". ده اختيار: إننا نرفضه. وده الاختيار اللي كثير أخدوه زمان، الاختيار اللي كثير بياخدوه دلوقتي. حسب يوحنا ١: ١٠ و ١١، برفضه أنت بتقول أنا ما أعرفوش.. أنا مش قابله.

أتمنى تدرك في ضوء الحق اللي شفناه، أد إيه ده شيء مخيف إنك تقول لله: "أنا مش معترف بيك ككلمة الله، كنور العالم، مش معترف بيك كرجاء المجد، مش معترف بيك كرئيس حياتي.. وبالتالي أنا مش قابلك". ده وقوف في وجه يسوع ورفض صارخ ليه.

ده معناه إنك بتقول ليسوع أنت مجرد أسطورة، قصة خيالية. أو تقول له أنت كذاب، أنا مش مصدقك ومش قابلك لأنك كذاب. أو تقول له إنه مجنون. ده معنى إنك ترفض يسوع.. إنك تقول له الأمور دي. ده اللي يوحنا ١ بيقوله لنا هنا.

٢- الاختيار الثاني هو إننا نوقره. يوحنا ١: ١٢ يقول لنا: "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. <sup>١٣</sup> الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ". ده الاختيار الثاني، إننا نوقره.. ده معناه إنك تقول ليسوع أنا مؤمن بيك وبانتمى ليك. ده الاختيار الثاني.

أفكركم ليه الحق ده مهم أوي. لو يسوع مش الله بالكامل، يبقى هو غير قادر بالكامل إنه يحمل عقاب خطايانا على نفسه. مين يقدر يحتمل الغضب والعدل الغير محدودين للآب؟ مجرد إنسان عمل حاجات

كويسة وعلم تعاليم صالحة؟ بالقطع لأ. من غير إلهية المسيح.. لو يسوع مش الله، يبقى احنا مالناش خلاص، وما عندناش مسيحية. كل حاجة مُعلقة على إلهية يسوع.

لكن لما نشوف الحق ده ونؤمن بيه، لما نعرفه ونقبله ونؤمن بيه.. النتيجة إننا بننال امتياز إننا نبقى أولاد الله، بناته وولاده، شعبه. الطريقة الوحيدة للوصول لده هي إننا نؤمن بيه، إننا نؤمن بالحق اللي شفناه النهاردة، إننا نقول في حياتنا: "أنا شايفك كلمة الله، نور العالم.. أنت رئيس حياتي، وأنت رجاء كل المجد.. أنا باقبلك، بل باعتقك".

بالتالي عبادة المسيح مساوية لعبادة الله. لما نرنم "قدوس، قدوس، قدوس"، احنا بنرنم للمسيح؛ لأنه مستحق كل المجد والكرامة والتسبيح. الواقع المهول للكريسماس هو إن الطفل مستحق كل تسبيحنا... إما ترفضه أو توقره.

دول الاختيارين اللي باحطهم قدامكم. أشجع كل راجل وست وولد وبنيت أنه يتعامل بشكل شخصي مع الاختيارين دول.

لو أنت ابن أو بنت الله، لو مؤمن بيه وبتنتمي ليه، يبقى ده وقت إنك توقره وتقدم له الإكرام.

لو عمرك ما وصلت لمرحلة إنك تؤمن بالحق ده وتوقر الله في الجسد في صورة يسوع.. أدعوك لأول مرة تقول: "يا رب، أنا باصدق إن اللي قلته حق. يا يسوع، أنت مش كذاب، ولا أسطورة، ولا مجنون. أنت رب حياتي. أثق فيك إنك تكون رجاء المجد لي". لو عمرك ما وثقت فيه قبل كده، أدعوك تثق فيه وتصدق فيه دلوقتي.

إلهي الحبيب، احنا بنصلي إنك تورينا لمحة جديدة من مجدك. بنصلي إن الحق المهول يتعمق في قلوبنا واحنا بنتأمل إزاي ابنك مات، إزاي أنت في الجسد مت علشان ننال غفران لخطايانا وننال رجاء المجد. في اسم يسوع بنصلي، آمين.